

دلائل الإعجاز

يَعْنِي : عَلِيٌّ بَقِيَّةٌ مِنْ اللَّيْلِ .

وقولُ أُمِّية - البسيط - : .

(فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلاَيْكَ التَّاجُ مُرٌّ تَفْرِقًا ... فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا) .

وقولُ الآخر - الطويل - : .

(لَقَدْ صَبَّرْتُ لِلذُّلِ أَعْوَادُ مِنْبِرٍ ... تَقُومُ عَلاَيْهَا فِي يَدَيْكَ قَضِيبٌ) .
كلُّ ذلك في مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَيْسَ فِيهِ وَאוُ كَمَا تَرَى وَلَا هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهَا إِذَا نَظَرْتَ .
وَقَدْ يَجِيءُ تَرْكُ الْوَائِ فِيمَا لَيْسَ الْخَبْرُ فِيهِ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَكْثُرُ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : " كَلَّامَتُهُ فَوْهُ إِلَى فِيٍّ " وَ " رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْوَتِهِ فِي قَوْلٍ مِنْ رَفَعٍ وَمِنْهُ بَيْتُ " الْإِصْلَاحِ " - الْكَامِلِ - : .

(نَمَفَّ النَّهَارُ الْمَاءُ غَامِرُهُ ... وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي)